لعبت الدور الأبرز في حسم المعركة..

دور إماراتي عظيم يشهد له التاريخ في تحرير عدن

«الأمناء» خاص:

يستذكر الجنوبيون الدور الملحمي الذي لعبته دولة الإمارات في معركة تحرير العاصمة عدن.

وكانت جهود الإمارات ملحوظة ومقدرة، ووصفت بأنها لعبت الدور الأبرز في حسم المعركة، سواء عبر الجهود التي بذلتها على الصعيد العسكري في العمليات المبذولة ضد الإرهاب الحوثي، ثم واصلت جهودها العظيمة فيما إعادة تطبيع الحياة في تلك المناطق وإغاثة المواطنين.

القوات المسلحة الإماراتية ارتقى عدد من أبطالها في معركة تحرير العاصمة عدن، وقد ساهم اختلاط الدم بين الجنوبيين والإماراتيين نقطة فارقة جديدة في العلاقة بين الشعبين.

كما أولت دولة الإمارات عظيم الاهتمام بعمليات تدريب القوات المسلحة الجنوبية، بما مكّنها من تحقيق العديد من الانتصارات ضد المليشيات الحوثية وغيرها من التنظيمات الإرهابية التي شنت حربا ضاريا ضد الجنوب على كل المستويات.

عملية التحرير التي لعبت دولة الإمارات دور الحسم فيها، بادرت دولة الإمارات بالانخراط في مهمة إغاثية شملت تقديم الكثير من المعونات والمساعدات الإنسانية لصالح الجنوبيين، ما ساهم في عودة الحياة لطبيعتها.

كيف ساهم اختلاط الدم الجنوبي والإماراتي بتعزيز علاقة الشعبين؟

وساهمت القيادة الإماراتية في وضع خطة التحرير، وقد وجّه الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد بتوفير كل سبل الدعم والإمداد لصالح حسم المعركة وإعادة العاصمة عدن إلى أبنائها، وعملت أبو ظبي على تدريب المقاومة الجنوبية وتزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية اللازمة.

كان التحرك الأول هو كسر الطرف الغربي لهلال التطويق في منطقة عمران بمديرية البريقة، بهدف اختبار القوات القتالية وإخراج جزء من قوات العدو الحوثي من عدن.

بعد هذا الانتصار السريع بدأ التفكير في تحرير المطار، وتحركت القوات بثلاث شعب، الأولى باتجاه جزيرة العمال في خور مكسر وتقطع الطريق بين خور مكسر والمعلا كمهمة مباشرة.

وتمثلت المهمة التالية في الهجوم للسيطرة على ميناء المعلا ومديرية المعلا، وفي نفس الوقت اتجاه المطار حيث تهاجم وتقوم بمهمة السيطرة على جولة الرحاب – المطار واستعادة خور مكسر، ثم الهجوم للسيطرة على كريتر.

وفي بادرة إنسانية سيظل التاريخ شاهدا لها، فقد عملت دولة الإمارات على إعادة تأهيل وصيانة مطار عدن الدولي؛ بهدف استقبال النازحين الذين غادروا عدن بسبب الحرب، وإجراء عملية إجلاء للجرحى عبر مطار عدن الدولي.

قضية الجنوب.. حضور سياسي إقليميًا ودوليًا

أهمية السياسات الحكيمة التي اتبعها الانتقالي بقيادة الرئيس الزبيدي

«الأمناء» تقرير/ بشير الهدياني:

تعددت التحديات الطارئة والراهنة على الساحة وبمختلف المستويات، ومعها تبعث قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي رسائل طمأنة لأبناء الشعب، فيما يخص إكمال مسار استعادة دولة الجنوب، ومع تلك المعطيات والمستجدات يظل العمل على استعادة الدولة هو أكثر ما يشغل الجنوبيين، باعتبار أن ذلك قضيتهم الكبرى، والهدف الوطني الذي يتجمعون حوله.

الحوار الجنوبي.. الجنوب لكل وبكل أبنائه

وجدد المجلس الانتقالي في الكثير من المناسبات، طمأنة شعبه بأن مسار استعادة الدولة لا تراجع عنه بأي حال من الأحوال، وهو ما يمكن قراءته من تصريحات عدد من المسؤولين وأعضاء هيئة الرئاسة، ومن بينهم الأستاذ عدنان الكاف الذي قال أن رؤية المجلس الانتقالي الجنوبي واضحة باستعادة دولة الجنوب الفيدرالية، مؤكداً أن فريق الحوار الجنوبي يناقش المأمول من الجنوب القادم، مشيراً إلى أن الكلمة الحاسمة والقرار الأول والأخير لشعب الجنوب، معتبراً أن مبادرة إطلاق الحوار الجنوبي سليمة وفي توقيت مناسب في ظل التصعيد الحوثي الإرهابي وقوى صنعاء المناهضة لمشروع استعادة دولة الجنوب.

ولفت الكاف، عن توجه لصياغة الميثاق الوطني الجنوبي وإقراره، منوهاً بإن المطلوب رسم مستقبل دولة فيدرالية بالجنوب، في ظل وعي الشعب للواقع على الأرض.

وأكد بإن المجلس الانتقالي يسير على مبدأ الجنوب لكل وبكل أبنائه، موضحاً أن فريق الحوار الجنوبي يؤدي عملاً كبيراً ساهم في تحقيق التقارب مع مكونات جنوبية عديدة.

وثمن جهود فريق الحوار الوطني الجنوبي، متوقعاً أن تظهر نتائجه مستقبلا بالتجرد من المصالح الشخصية والتركيز على مصالح الجنوب بعيداً عن مآسي الماضي.

استراتيجية الانتقالي لاستعادة دولة الجنوب

في ذات السياق ينظر المحللين، بأن رسائل الكاف تعبر عن الاستراتيجية التي يسلكها المجلس الانتقالي، والتي يحكمها مسار استعادة الدولة، وهو الحلم الأكبر والأبرز لشعب الجنوب، لا سيما وهي تأتي في توقيت مهم للغاية، إذ يكثر الحديث حالياً عن حراك بهدف التوصل إلى حل سياسي شامل، وبالتالي من الأهمية بمكان أن يؤكد المجلس الانتقالي أنه لا تنازل عن تطلعات حق شعب الجنوب ومساعيه نحو استعادة دولته.

وتضمين هذا الحق الجنوبي الأصيل سيضمن لأي مسار سياسي أن يمضي بشكل منضبط، وبالتالي فإن رسائل الانتقالي على لسان الكاف والعديد من قياداته ومسؤوليه يمكن النظر إليها بأنها موجهة للداخل والخارج، كونها تمثل المسار الذي ينتهجه الجنوب في تحركه لاستعادة دولته كاملة السيادة.

هكذا بعثت قيادة الانتقالي الجنوبي رسائل طمأنة لشعب الجنوب في لقاء مع «الأمناء»:

ما أهمية الحوار الجنوبي في تعزيز صف الجنوب؟

ترسيخ قضية الجنوب حقيقياً وواقعياً

على الصعيد ذاته، يتواصل الاحتفاء الجنوبي بحجم الحضور السياسي الذي يحظى به المجلس الانتقالي في هذه المرحلة، بعدما فرض الجنوب وقضية شعبه العادلة كجزء من مسارات الحل السياسي الشامل، وهو ما تجلى بوضوح في زيارة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الأخيرة إلى روسيا، وبات حجم الحضور الجنوبي الذي رسخه المجلس الانتقالي حقيقياً وواقعياً، وهناك العديد من العوامل والأسباب التي منحت الجنوب هذه المكانة السياسية المهمة والرفيعة والمرموقة، هي السياسات الحكيمة التي اتبعها المجلس الانتقالي ممثلاً بالرئيس القائد أبو القاسم.

وتجلت عقلانية المجلس الانتقالي، بوضوح في العمل على تحديد أولويات المرحلة السياسية ومراعاة التحديات بشكل رصين، وكان لذلك العديد من الثمار فيما يخص حجم حضور الجنوب في جميع المحافل وعلى مختلف الأصعدة.

ويولي المجلس الانتقالي عناية كبيرة للعمل على حسم الحرب على الإرهاب ومنح هذا الأمر أولوية مباشرة واهتماماً كبيرا، وقد كان الأكثر التزاما بهذه المواجهة، وتعود للقوات المسلحة الجنوبية الفضل في تحقيق العديد من المكاسب والانتصارات في هذا الصدد.

الحفاظ على المعادلة الأصعب

ويرى مراقبين، أنه وفي الوقت الذي يحمل فيه المجلس الانتقالي لواء قضية شعب الجنوب العادلة، والمساعي الطموحة من أجل استعادة الدولة وفك الارتباط، لم تتعجل القيادة الجنوبية في هذا المسار، وعبرت عنه بعقلانية شديدة، ولم تقع في فخ التهور الذي تم نصبه خصيصاً ليسقط الجنوب بين براثنه، إذ نجح الجنوب في الحفاظ على المعادلة الأصعب وهي الالتزام بتطلعات الشعب العادلة من جانب، مع الحفاظ على علاقات شراكة استراتيجية متينة مع حلفائه، وهو ما ساهم في تصاعد أسهم الجنوب وحضوره السياسي على كافة المستويات الإقليمية والدولية.